



التنمية الريفية

مفهوم، أهداف، اسس، وسائل، معوقات

التنمية الريفية والطاقة

م. لما الشمايلة 2020

مفهوم التنمية الريفية

التنمية الريفية هي العملية التي تهدف إلى تطوير الحياة في الريف، والتحسين من نوعيتها، وتقديم الدعم الاقتصادي للأفراد الذين يعيشون في المناطق الريفية، وأيضاً التنمية الريفية بأنها الاستفادة من الأراضي الزراعية، من خلال تنمية الموارد الطبيعية التي تساعد على توفير الحاجات الأساسية لسكان الريف.

كما أنّ التنمية الريفيّة هي بناءُ مجتمعٍ ريفي يعتمدُ على مجموعةٍ من الأسُس، والتي تهدفُ إلى نموّ الريف في العديدٍ من المجالات كالتعليم، والرعاية الصحيّة، والبنية التحتيّة، وغيرها.

أهداف التنمية الريفية

- الاستفادة من كافة الأراضي الصالحة للزراعة، والتي تساهم في توفير العديد من الموارد الطبيعية التي تقدم الدعم للتنمية الريفية.
- البحث عن أفضل الوسائل التي تساعد على تحسين الحياة في الريف.
- توفير الحاجات الأساسية للسكان في المناطق الريفية، ورفع مستوى معيشتهم
- المساهمة في توفير الدعم الاقتصادي للريف، والذي يساعد على التقليل من انتشار الفقر بين السكان.
- العمل على توفير المؤسسات التعليمية العامة في المناطق الريفية، والتي تساعد على قضاء الاميه

أسس التنمية الريفية

- يعتمد نجاح التنمية الريفية في تحقيق أهدافها على وجود مجموعة من الأسس الرئيسية، وهي:
- الاهتمام الكامل بالتعليم والصحة: وخصوصاً للأطفال ويساهم ذلك في القضاء على سوء التغذية، والتقليل من نسبة انتشار الأمراض، مما يؤدي إلى تحقيق التوازن الاجتماعي.
- الاهتمام الكامل بالتعليم والصحة: وخصوصاً للأطفال ويساهم ذلك في القضاء على سوء التغذية، والتقليل من نسبة انتشار الأمراض، مما يؤدي إلى تحقيق التوازن الاجتماعي

أسس التنمية الريفيّة

- مراقبة توزيع الدخل: وذلك بطريقةٍ عادلة بين كافة الأفراد العاملين في المجتمع الريفي
- تعزيزُ مشاركة سكان الريف في اتخاذ القرارات السياسيّة: من خلال وجود تمثيلٍ سياسي لهم في البرلمان
- تطبيقُ مجموعةٍ من الدراسات: والتي تعتمدُ على الزيارات الميدانيّة، والقوائم الإحصائيّة التي توفر معلوماتٍ دقيقة حول أعداد السكان، ونسبة العمالة والبطالة، ونسبة التعليم، وغيرها من النسب الأخرى التي تعكسُ طبيعة الحياة في الريف.

وسائل تفعيل التنمية الريفية

- توجيه السياسات الحكومية للاهتمام بالتنمية الريفية: وتقديم الدعم الكامل من أجل نجاحها في تحقيق أهدافها.
- تعيين هيئة إدارية من سكان الريف: والتي تعمل على إدارة الشؤون المحلية والعامّة في المجتمع الريفي، ومن الأمثلة على هذه الهيئات الإدارية: مجلس البلدية و لمختار.
- تخصيص منحة مالية تمويلية للريف: تساهم في دعم اقتصاده وتنميته في كافة المجالات العامّة.

وسائل تفعيل التنمية الريفية

- العمل على إنشاء مؤسسات القطاع العام في الريف: التي تهتم بمتابعة مجالات محددة في مجتمع الريف، مثل: المؤسسات الزراعية التي توفر الدعم للمزارعين.
- دعم دور الهيئات الخاصة والدولية: وذلك من خلال تأسيس فروع لها في الريف، ويساهم ذلك في توفير مجموعة من الخدمات لسكان الريف، مثل: الملاعب الرياضية، والمكتبات العامة، والمراكز الصحية، وغيرها.

معوّقات التنمية الريفية

- ينبغي أن يكون هناك تعاون بين الحكومة وأفراد المجتمع لتحقيق التنمية بهدف تحسين كافة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وأيضاً الثقافية في المجتمع،
- لذلك نجد أنّ هناك تفاوت في القدرة على تحقيق التنمية فالدول المتقدمة أصبحت على ما هي عليه بفضل تحقيقها للتنمية على أفضل وجه، بينما في الدول النامية لا زال هناك معوّقات تحد من وصولها إلى تحقيق التنمية المرجوة، مما جعلها من الدول المتأخرة في الكثير من المجالات، وهذه المعوّقات كما يأتي

المعوقات الاجتماعية

- ثقافة العيب، وهي تتمثل في كره المجتمع لبعض الوظائف كالنجارة، والحدادة، والزراعة، وعامل النظافة، حيثُ يخجل الفرد من العمل بهذه الوظائف خوفاً من نظرة المجتمع الساخرة له.
- الجهل وقلة المعلومات لدى العديد من أفراد المجتمع.
- وجود بعض العادات والتقاليد السلبية مثل عدم احترام القانون في الكثير من المشاكل الاجتماعية، والوقوف في وجه الفتاة التي تريد أن تكمل تعليمها الجامعي بشكل خاص.

المعوقات الاجتماعية

- زيادة عدد المواليد فيما يُعرف بالانفجار السكاني، وفي المقابل قلة الوفيات.
- زيادة عدد المواليد فيما يُعرف بالانفجار السكاني، وفي المقابل قلة الوفيات.
- عدم اعتناء الأفراد بصحتهم.
- عدم الاستقرار الاجتماعي كالطلاق، والمشاكل العائلية بأشكالها.
- عدم تنمية مواهب الأفراد وتشجيعهم

المعوّقات الاقتصادية

- الخلل في هيكل الاقتصاد
لنمو المتسارع للسكان.
- عدم وجود رؤوس أموال بشرية.
- سوء الإدارة والفساد.
- عدم كفاءة إنتاج منتجات الدولة التجارية.
- عدم وجود رأس مال حقيقي.
- ديون الدولة المتراكمة.
- غياب حقوق الملكية.
- عدم حماية حقوق المستهلك.
- قانون المنافسة بين التجار محدود
- الاستغلال المفرط للمواد البيئية غير المتجددة.
- تغير المناخ. كثرة الصحاري.

المعوقات السياسيّة

- التدخلات السياسية الخارجية بأمور الدولة وقوانينها
- التمويل القادم من الخارج لمعظم مشاريع الدول النامية

المعوّقات البشريّة

- يُقصد بها قلة عدد الأخصائيين الذين يستطيعون القيام بإدارة التنمية، حيث تفتقر العديد من مؤسسات الدولة إلى وجود كفاءات ذوي قدر عالٍ من الخبرة في مجال التنمية مما يؤدي إلى سوء إدارة التنمية، وهذه المشكلة جاءت نتيجة عدم توفر مؤسسات تُعنى بتأهيل أفراد قادرين على إدارة التنمية بالشكل الصحيح والمطلوب.

المرأة الريفية والطاقة

- يدرك العاملون في مجال الطاقة أن الأراضي العربية هي من أغنى مناطق العالم بالطاقة الشمسية. لكن معظم التجارب الميدانية والمخبرية لاستغلال الطاقة الشمسية في الوطن العربي لا تزال في مراحلها الأولى. ومن التجارب المحدودة
- تسخين المياه وبرك السباحة، ونماذج أقل للأنارة والتدفئة.
- وقد تبين أن لمساهمة استخدامات الطاقة الشمسية في تطوير التنمية المحلية، خصوصاً لسكان المناطق الريفية النائية المحرومة من الطاقة الكهربائية مما انعكس حرماناً من أبسط ضروريات الحياة.
- ففي القطاع الزراعي، يتم انتشال المياه من الآبار، وتروى المزروعات يدوياً أو آلياً باستخدام الوقود. وتفرز الألبان بطريقة بدائية. ويتم تفريخ الدواجن في الأرياف داخل بيوت الفلاحين بحضانة الطيور للبيض. ومن شأن توفر أجهزة كهربائية تدار بالطاقة الفوتوفولطية المستمدة من الشمس، كالمضخات والفراغات وأجهزة التفريخ، تسهيل هذه الأعمال والتوسع في الإنتاج

المرأة الريفية والطاقة

- وفي قطاع الصناعة، من شأن دخول الكهرباء الى الريف تطوير مصانع النسيج اليدوي للأقمشة والسجاد وزيادة حجم الانتاج والعمالة الصناعية والدخل، لأن الأنوال التي تدار بالكهرباء ستكون أغزر إنتاجاً من الأنوال اليدوية.
- وفي القرى التي تتميز بوفرة الانتاج من الخضر والفواكه، يحصل هبوط ملحوظ في أسعارها، خاصة في مواسم انتاجها. وبدخول الكهرباء الى هذه القرى قد تنشأ معامل محلية لتصنيع هذه المنتجات الزراعية، مثل تعليب الخضر والفواكه وتجفيفها وصناعات المربيات.
- الحليب المنتج في القرية يباع مباشرة الى المستهلكين أو مصانع الأجبان. وتقوم النساء بتصنيع ما يتبقى داخل البيوت لانتاج الجبن الذي يستهلك في القرية أو يباع في الأسواق المجاورة. ودخول الكهرباء الى الريف يؤدي الى تعزيز صناعة الألبان وتحسين وسائل حفظها.
- وما زالت صناعة الخبز تتم داخل بيوت الفلاحين في أرياف كثيرة، حيث تقوم النساء بأعمال العجن والخبز يدوياً. وقد تكفي مخبزة واحدة تعجن بالكهرباء وتخبز بالوقود لتغذية مجموعة من القرى المتجاورة باحتياجاتها الى الخبز.
- وبإدخال التيار الكهربائي الى الريف يتعزز النشاط التجاري، إذ يزداد حجم المبيعات وتدخل سلع جديدة الى سوق القرية لم تكن مألوفة من قبل، ومنها كماليات كالمشروبات المثلجة والألعاب. وتوفر الطاقة للإنارة والتسخين وتشغيل الأجهزة الكهربائية، تتحسن الظروف المعيشية والثقافية والصحية للسكان، ويتشجعون على بناء مساكن لائقة وعلى البقاء في الريف بدلاً من الهجرة الى المدينة

دور المرأة الريفية في عملية التنمية

- يتمحور الحدث حول الدور الأساسي للمرأة الريفية وإسهامها في تعزيز الأمن الغذائي والقضاء على الفقر في الريف عن طريق التنمية الزراعية والريفية. ويرتبط موضوع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة الريفية ارتباطاً وثيقاً بتعزيز النظم الغذائية لمكافحة الجوع وسوء التغذية، ولتحقيق مكاسب حقيقية للسكان ولسبل المعيشة في الريف بوجه عام.
- تشكل النساء الريفيات نسبة كبيرة، وحيوية، وملحوظة من البشرية. فهنّ يشكّلن بصفتهم مزارعات وعاملات في مجال الزراعة، وعاملات في مجال البستنة، وبائعات في السوق، وسيدات أعمال ورائدات أعمال وقادة في المجتمع، أكثر من ربع سكان العالم. ويمثّلن ما يقارب 43 بالمائة تقريباً من القوة العاملة الزراعية في الدول النامية خصوصاً. ولا تُعتبر المرأة مهمة بالنسبة إلى سلاسل القيمة الزراعية فقط، بل هي المسؤولة الأولى عن الأمن الغذائي لأسرتها ومجتمعها المحلي حيث إنها تقوم بإنتاج الكثير من المواد الغذائية المتوفرة وتجهيزها وإعدادها.
- ثمة مجموعة واسعة من الأدلة التي تشير إلى أن نصف معدّل الحدّ من الجوع المسجّل بين عامي 1970 و1995 يعزى إلى التحسن في الوضع الاجتماعي للمرأة، حيث أدّى التقدم المحرز في وصول المرأة إلى التعليم وحده إلى تحسّن الأمن الغذائي بنسبة 43 بالمائة - وهي نسبة تضاهي المكاسب المحققة من خلال زيادة توفر المواد الغذائية (26 بالمائة) والتقدم على مستوى الصحة (19 بالمائة) معاً.

ما الذي يحدث عند تمكين المرأة الريفية

- لقد أدى انعدام المساواة بين الجنسين في الحصول على العديد من الأصول الانتاجية والمدخلات والخدمات، بما في ذلك الأراضي والماشية، والأسواق، والعمل، وخدمات الارشاد والخدمات المالية في كثير من الأحيان إلى تقويض قدرة المرأة الريفية على المساهمة في الحد من الجوع والفقر.
- ولكن على الرغم من هذه الفجوات التي تشوب قطاعات متنوعة مثل مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية والمحاصيل والماشية وما سوى ذلك، أثبتت المرأة الريفية مراراً وتكراراً أنها تتمتع مستوى عالٍ من العزم والحنكة والمرونة في تحويل تحديات الفقر والجوع والصعوبات إلى فرص تضمن رفاه أسرتها ومجتمعها المحلي.

فما الذي يحدث عند تمكين المرأة الريفية

- عندما تكون المرأة الريفية قادرة على الوصول إلى الموارد والخدمات والفرص، تصبح قوة دافعة لمكافحة الجوع، وسوء التغذية، والفقر في المناطق الريفية
- لوحظ أن المرأة تقوم بإنفاق حصة أكبر مما ينفقه الرجل من الدخل الإضافي الذي قد يتوفر لها على تأمين الغذاء والصحة والملبس والتعليم لأطفالها. وبالتالي، فإن تعزيز قدرات المرأة الريفية وتمكينها ينعكسان على شكل تحسن في مستوى الرفاه عموماً لدى الأطفال والأسر والمجتمعات، وهذا بدوره يسهم في بناء رأس المال البشري للأجيال القادمة وفي النمو الاجتماعي والاقتصادي على المدى الطويل.
- نتيجة لذلك، فإن تمكين النساء والفتيات الريفيات لا يُعتبر حاجة أساسية للتنمية الزراعية وحدها، بل أيضاً من أبرز مقومات التقدم الاجتماعي والاقتصادي والتنمية المستدامة بشكل عام.